

**الصلابة النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من
الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية
بمدينة تبوك**

عبد الله محمد المهداوي*

* رئيس قسم _ علم النفس _ جامعة تبوك
هذا البحث تم بتمويل من عمادة البحث العلمي

الصلابة النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من

الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية

بمدينة تبوك

الضغوط، لذلك فإنهم يحققون النجاح في التعامل مع الضغوط ويستطيعون تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديداً [1].

وطبقاً للنظرية التي صاغتها كوبازا فإن الصلابة صفة عامة تظهر من معاشة خبرات في مرحلة الطفولة معززة مثرية ومتنوعة وتظهر هذه الصفة من خلال المشاعر والسلوكيات التي تتصف بالالتزام والتحكم والتحدي وفي الدراسات التالية التي أجرتها كوبازا وآخرون قدمت فيها عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد [2].

وتعددت الدراسات والبحوث التي تناولت هذا المفهوم بعد تحديد كوبازا له حيث أشار Ganellen and Blaney [3] إلى أن الصلابة النفسية تعد من أهم المصادر النفسية والاجتماعية الواقية للفرد حيث إن إدراك الفرد لصلابته النفسية يرتبط بكفاءته المرتفعة في علاقاته مع الآخرين وتقديره لذاته.

وقد أشار هانتون على أن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم التقييم واستراتيجيات المواجهة بفاعلية، وهذا يشير أن لدى ذلك الفرد مستوى عالي من الثقة النفسية وهكذا فإن ذلك الفرد يقدر الموقف الضاغط بأنه أقل تهديداً، ثم يعيد بناءه إلى شيء أكثر إيجابية [4].

كما يعتبر مفهوم وجهة الضبط مفهوم حديث في العلوم الإنسانية يهتم بمعتقدات الفرد حول العوامل التي تتحكم في النتائج المهمة في حياته وقد ظهر في الفترة من الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن الماضي والتي نشطت فيها البحوث

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية بوجهة الضبط لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك. وتكونت عينة الدراسة من 180 طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس الصلابة النفسية إعداد مخيمر 2006 ومقياس مركز الضبط لبروتر 1966م وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية بين المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً لصالح المتفوقين دراسياً. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط بين المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً في اتجاه المتأخرين دراسياً، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ووجهة الضبط وقد أوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج إرشادية تعمل على تنمية الصلابة النفسية ووجهة الضبط الداخلي لدى الطلاب، كما أوصت الدراسة بأهمية توعية المربين في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في هذه المتغيرات وأخذها بعين الاعتبار أثناء العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، وجهة الضبط.

1. المقدمة

أخذت الدراسات النفسية في السنوات الأخيرة من القرن العشرين منحاً جديداً يتمثل في التركيز على البحوث المرتبطة بالخصائص الإيجابية للشخصية والتأكيد في نفس الوقت على العوامل النفسية التي تساعد الأفراد على التوافق مع مواقف الحياة المختلفة.

وتتمثل الصلابة النفسية إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع أحداث الحياة والاحتفاظ بالصحة الجسمية والنفسية حيث يتصف ذوو الشخصية الصلبة بالتفاؤل والهدوء الانفعالي والتعامل الفعال والمباشر مع

توصل إلى أن الأفراد يختلفون في تقديرهم لأهمية كل من هذه العوامل [6].

ويذهب روتر إلى أن الشخص ذا الضبط الداخلي يدرك أنه يتحكم في قدرته ومجهوده والمكافآت التي يحصل عليها في حين أن الشخص ذا الضبط الخارجي يدرك أن هناك قوى أخرى خارجه عنه هي التي تحدد له ماذا يفعل [7].

وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة تأثير الصلابة النفسية ووجهة الضبط على عينة من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً.

2. مشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة الدراسة الثانوية مرحلة هامة في حياة الطلاب حيث يرتبط بها كثيراً من القرارات التي حتماً لها تأثير على باقي حياتهم العلمية والعملية. والصلابة النفسية ووجهة الضبط تتأثر بالخبرات السابقة للفرد، سواء كانت خبرات نجاح أو فشل. وتميزت في تكوينها ونموها على إمكانيات الفرد والظروف الاجتماعية المحيطة به.

وتشير كثير من الدراسات على وجود تأثير متبادل بين الخصائص والسمات الإيجابية في التأثير على سلوك الطلاب مثل وجهة الضبط وتوكيد الذات ووجهة الضبط ومستوى الطموح والصلابة النفسية والوعي الديني والصلابة النفسية ومعنى الحياة بدر [8]، الذواد [9]، عبد الصمد [10].

كما أكد كريستوف [11] على أن للصلابة النفسية ترتبط بمتغيرات إيجابية أخرى مثل الوجهة الداخلية للضبط، والدافعية المرتفعة للإنجاز، والفاعلية الذاتية، والثقة بالنفس والتي تعمل على تقوية البناء النفسي للفرد تجاه الأحداث الضاغطة [12].

أ. أسئلة الدراسة

انطلاقاً مما سبق فإن الباحث يرى أن هناك ثمة علاقة بين الصلابة النفسية ووجهة الضبط لدى طلاب المرحلة الثانوية يمكن دراستها في الإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب المتأخرين دراسياً في درجة الصلابة النفسية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين

والدراسات لقياس الفروق الفردية في الاعتقاد في الضبط الداخلي، وهو من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس وقد أهتم به كثير من الباحثين لأنه يساعد على فهم العزو السببي للفرد مما له الأهمية الكبيرة في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي [5].

ويرى روتر 1975 أن الاهتمام الكبير بمفهوم الضبط الداخلي الخارجي، يرجع إلى وجود بعض المشاكل الاجتماعية المستديمة، والتي ترتبط بالازدياد الهائل في تعداد السكان، وزيادة تعقد المجتمع وما يتلو ذلك من مشاعر بالعجز والتي تبدو أنها تشمل كل مستويات المجتمع [6].

ويصف وجهة الضبط التوقع العام للفرد لتوضيح العلاقة بين مجهوده ومهاراته وبين هدفه للنجاح والتحصيل، فالطلاب الذين يميلون إلى عزو نجاحهم أو فشلهم على مهاراتهم الخاصة ومجهوداتهم أو نقص هذه المهارة والمجهود يقال إن هؤلاء ذوو ضبط داخلي، بينما الطلاب ذوو الضبط الخارجي يميلون إلى عزو نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل خارجية مثل الحظ الجيد وسهولة أو صعوبة الامتحان أو أن المدرس عادل أو غير عادل [20].

فينظر على وجهه الضبط بوصفها متغيراً أساسياً من متغيرات الشخصية تتعلق بالفرد، وأي العوامل هي الأقوى والأكثر تحكماً في النتائج الهامة في حياته والعوامل الذاتية من مهارة وقدرة وكفاءة أم عوامل خارجية عن نطاق الرد كالمصادفة والآخريين الأقوياء.

وتهدف نظرية وجهة الضبط الكشف عن كيفية اتجاه الأفراد لنوع معين من السلوك، وذلك من بين عدد كبير من البدائل السلوكية الممكنة بشكل يساعد على تحديد أيهما يحتمل حدوثه بصورة أكبر ويعني هذا بصورة أخرى وجود عدد من احتمالات السلوك في مختلف أنحاء الموقف الواحد [37].

وقد توصل روتر [6] إلى أربعة عوامل تؤثر في مواقف الفرد من حيث وجهة الضبط وهذه العوامل هي قدرة الفرد والمجهود الذي يبذله وصعوبة الموقف والحظ أو الصدفة. كما

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على الفروق بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً في درجات أبعاد الصلابة النفسية لدى أفراد العينة.
2. التعرف على الفروق بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً في وجهة الضبط (داخلي وخارجي) لدى أفراد العينة.
3. التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ووجهة الضبط لدى عينة الدراسة.

د. مصطلحات الدراسة

الصلابة النفسية: نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يقاوم من أحداث، ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقة له [13].

وفي هذه الدراسة تعرف الصلابة النفسية إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب المتفوق والمتأخر في مقياس الصلابة النفسية المستخدمة في هذه الدراسة.

وجهة الضبط: وضح روتر مفهوم وجهة الضبط للإشارة إلى الطريقة التي يدرك بها الفرد مصدر التدعيمات، فهناك التحكم الداخلي للتدعيم والتحكم الخارجي للتدعيم، حيث ينقسم الأشخاص في ضوء هذا المفهوم على فئتين:

الفئة الأولى: فئة التحكم الداخلي: وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولين عما يحدث لهم، وأن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث للفرد في حياته تترتب أو ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو شخصية مثل الذكاء والمهارة والكفاءة وسمات الشخصية.

الفئة الثانية: فئة التحكم الخارجي: وهم الأفراد الذين يرون أنفسهم تحت قوى وعوامل خارجية لا يستطيعون التأثير فيها، فهم يعتقدون أن التدعيمات سواء الإيجابية أو السلبية تترتب أو ترتبط في المقام الأول بعوامل خارجية مثل: الحظ والقدر وتأثير الآخرين أو لعوامل غير معروفة [14].

دراسياً والمتأخرين دراسياً في وجهة الضبط (داخلي خارجي)؟

3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ووجهة الضبط لدى أفراد عينة البحث؟

ب. أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية:

1. يعتبر موضوع الصلابة النفسية ووجهة الضبط من المواضيع المهمة التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين، بالإضافة على ظهوره حديثاً على الساحة العربية بصفة عامة وبالمملكة العربية السعودية بصفة خاصة.

2. من المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية ووجهة الضبط لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً.

3. تظهر أهمية الدراسة نظراً لارتباطها بالمرحلة العمرية التي تجري عليها الدراسة والتي يتعرض خلالها الطالب للعديد من الضغوط الدراسية، والأسرية، والنفسية، والاجتماعية حيث أن هذه المرحلة التي يمر بها طلاب المرحلة الثانوية تفتقر للأبحاث والدراسات فيما يتعلق بالموضوع الحالي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. استثمار التعرف على طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية ووجهة الضبط في تصميم برامج تربوية ونفسية يمكن أن تسهم في توجيه وإرشاد الطلاب نحو أساليب المواجهة التي تتوافق مع قدراتهم الشخصية ومع بيئتهم الاجتماعية.

2. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في التخطيط ووضع البرامج لعمليات الإرشاد والعلاج النفسي للطلاب الذين لا يبدون إدراكاً إيجابياً نتيجة تأثير وجهة الضبط أو تدني الصلابة النفسية.

3. تصميم برامج إرشادية وعلاجية تستند إلى نتائج الدراسة الحالية.

4. تعتبر هذه الدراسة إضافة للتراث النظري الذي قد يثير الكثير من التساؤلات لدى الباحثين لمواصلة البحث في هذا المجال.

ج. أهداف الدراسة

تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية وكذلك للمحافظة على السلوكيات الصحية، وقد درس هذا العامل على نحو واسع في أعمال كوبازا حيث أتضح أن الصلابة النفسية لدى كوبازا تتكون من السيطرة (التحكم) الالتزام والتحدي.

وتوصلت كوبازا [16] في دراساتها إلى أن الصلابة النفسية هي مجموعة من السمات الشخصية وأساليب المواجهة الحياتية التي تؤدي على قوة الشخصية وتمثل الصلابة النفسية اعتقاداً عاماً لدى الفرد في قدرته على استخدام مصادره الذاتية والبيئة لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة وظروفها الصعبة والتعامل معها بموضوعية والصلابة النفسية تتكون من ثلاثة أبعاد وهي: الالتزام التحكم التحدي [16].

وأشار مخيمر [13] إلى تعريف كوبازا للصلابة النفسية مؤكداً أبعاده المتضمنة وهي الالتزام والتحكم وأضاف إليه أن تلك الأبعاد المكونة للصلابة النفسية تؤدي إلى المحافظة على سلامة الأداء النفسي في حالة مواقف الشدة.

أما فنك [17] فعرف الصلابة النفسية بأنها سمة عامة في الشخصية تعمل الخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطة بالفرد منذ الصغر على تكوينها وتنميتها [17].

في حين قدمت إليزابيث وجهة أخرى لمفهوم الصلابة النفسية وهو ارتباطه بالبيئة الأسرية حيث عرفته على أنه قدرة الفرد على تحمل مسئولية الأحداث ومواجهة الظروف الضاغطة وأن يكون على قدر من التحكم في التعامل معها وأن يكون لديه قدرة على التحدي خاصة في الظروف الحرجة [12].

وعرفته كوزي [18] بأنه مفهوم يعبر عن طريقة تعامل الشخصية مع الأحداث الضاغطة، وأنه بوصفه متغيراً إيجابياً يعبر عن نمط قوي وفعال في التحمل الاجتماعي والنفسي حتى تستطيع الشخصية اجتياز ما يواجهها من عقبات وأشارت لأهمية ودور البيئة الاجتماعية في دعمه ونقله [10].

وعرفتها جيهان حمزة [19] بأنها مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية وهي خصال فرعية تضم: الالتزام والتحدي والتحكم، وبراهها الفرد على

وتعرف وجهة الضبط الداخلية والخارجية إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس وجهة الضبط (الداخلي الخارجي) المستخدم في هذه الدراسة.

المتفوقون دراسياً: عرف بهجت [15] المتفوقين دراسياً بأنهم التلاميذ الذين يحرزون تقدماً في المدرسة في التحصيل الأكاديمي.

وفي هذه الدراسة يعتبر الطالب المتفوق دراسياً هو طالب الصف الثاني والثالث الثانوي، الذي يظهر تقدماً على أقرانه في نفس الصف، وتصل نسبة تحصيله الأكاديمي إلى (90%) فأكثر) في المجموع الكلي لاختبارات مواد الصف السابق.

المتأخرين دراسياً: يقصد بالطلاب المتأخرين دراسياً في هذا البحث بأنهم طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي الحاصلين على درجات أقل من أقرانهم المتفوقين، والذين تقل نسبة تحصيلهم الأكاديمية عن (70%) في المجموع الكلي لاختبارات مواد الصف السابق.

هـ. حدود الدراسة

تحدد الدراسة بالحدود التالية:

الحدود الزمانية: تتحدد حدود الدراسة الزمانية بتاريخ التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1435/1436هـ.

الحدود المكانية: مدينة تبوك

الحدود البشرية: تتحدد الحدود البشرية بجميع طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً.

الحدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية بموضوع الصلابة النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط.

كما تحدد الدراسة كذلك بالأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية وإمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء هذه الحدود.

3. الإطار النظري

أولاً: الصلابة النفسية:

الصلابة النفسية ظهرت كعامل هام وحيوي من عوامل الشخصية في مجال علم النفس ولتكون عاملاً حاسماً في

في أنه:

1. يخفف من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للإحداث والوقاية من الإجهاد المزمن.
2. يرتبط بالتعايش التكيفي الفعال.
3. يغير الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة.
4. يدعم عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلامة الأداء النفسي [16].

ثانياً: وجهة الضبط:

تعد جوليان روتر أول من قدمت مفهوم وجهة الضبط عام 1954 من خلال نظريتها عن التعلم الاجتماعي التي تقوم على افتراض أن السلوك المكافئ يحتمل أن يتكرر أكثر وأن سلوك الفرد موجه بدرجة أساسية عن طريق استجابته لعوامل البيئة التي تمده بإشباع الحاجات، كما أن الأحداث الماضية في حياته ذات أهمية، إذ يتعلم منها الفرد أن يسلك طرقاً خاصة كي يحصل على المكافآت [20].

وقد قدم روتر أربعة متغيرات أساسية في نظريته للتعلم الاجتماعي والتي انبثق منها مفهوم وجهة الضبط (الداخلي الخارجي) وهي:

1. جهد السلوك: وهو إمكانية حدوث سلوك ما في موقف ما من أجل الحصول على التدعيم أو التعزيز.
2. التوقع: وهو الاحتمال الذي يضعه الفرد لحدوث تعزيز معين كدالة لسلوك معين يصدر عنه.
3. قيمة التعزيز: وهو درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية.
4. الموقف النفسي: وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد بناء على خبراته وتجاربه السابقة كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع في أنسب مجموعة من الظروف [21]. وترى روتر أن هناك خصائص محددة للفرد الذي يعتقد في الضبط الداخلي:

1. يكون أكثر حذراً أو انتباهاً لتلك النواحي المختلفة من البيئة التي تزوده بمعلومات مفيدة لسلوكه المستقبلي.

أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح.

أبعاد الصلابة النفسية:

الالتزام: هو نوع من التعاقد الذاتي بين الفرد ونفسه يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه وقراراته والآخرين من حوله.

الضبط: هو تصور الفرد لمدى قدرته على إدارة ما يواجهه من أحداث وقدرة على تحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم أيضاً القدرة على اتخاذ القرارات وتفسير الأحداث والمواجهة الفعالة للضغوط. وهو يتضمن ثلاث خطوات وهي " المبادأة والإدراك والفعل".

التحدي: هو اعتقاد الفرد بأن ما يطرأ على حياته من تغير إنما هو أمر مثير ومحفز وضروري لاستمرارية حياة الفرد أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعد على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية [16].

بينما عرفه عماد مخيمر [13] بأنه اعتقاد الفرد بأن تغيرات حياته هي أمر ضروري للنمو أكثر من اعتباره تهديداً لحياته وأن ذلك الاعتقاد يساعده على المبادأة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على المواجهة الفعالة.

خصال ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

وتوصلت كويازا [16] من خلال دراساتها إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتميزون بالخصائص التالية: القدرة على الصمود والمقاومة، ولديهم إنجاز أفضل، وذوي وجهة داخلية للضبط وأنهم أكثر اقتداراً وبميلون للقيادة والسيطرة وأنهم أكثر مبادأة ونشاطاً وذوي دافعية أفضل ويشعرون بصفة عامة أن لديهم قدرة على التحكم في الأحداث.

فالأفراد ذو الصلابة النفسية العالية نظرياً يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التحولي وفيه يقومون بتغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغوطاً إلى فرص للنمو ونتيجة لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متفائلة وفعالة [16].

خصال ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:

حددت كويازا [16] الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية

وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الذكور.

وقام عبد الصمد [10] بدراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا، وكانت عينة الدراسة مكونة من (284) طالباً وطالبة وقد استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية من إعداده وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الصلابة النفسية والوعي الديني، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين أبعاد الصلابة النفسية ومعنى الحياة، كما أسفرت الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في بعدي (التحكم والالتزام) لصالح الطلاب. إلا أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في بعد التحدي من أبعاد الصلابة النفسية، كما بينت الدراسة أن الشعور بمعنى الحياة والوعي الديني هي من أهم العوامل المؤثرة والأكثر فاعلية وإسهاماً في أبعاد الصلابة النفسية الثلاث.

وقام هول [25] وآخرون بدراسة بعنوان: " دور الصلابة النفسية في تخفيف أثر أحداث الحياة الضاغطة " والتي هدفت الدراسة إلى تحديد الطبيعة العاملية لمفهوم الصلابة، ودور الصلابة كممتغير وسيط يخفف من أثر أحداث الحياة الضاغطة، ودراسة مفهوم الصلابة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (1004) طالباً جامعياً وقد تم تقسيم العينة إلى ست مجموعات، كل مجموعة يستخدم بها عدداً من المقاييس النفسية، حيث تم استخدام مقياسين للصلابة النفسية في هذه الدراسة، كان أحدهما مقياساً طويلاً، والآخر مقياساً مختصراً، وقد تم استخدام مقياس الفلق الاجتماعي، والخجل والوعي بالذات والوعي بالآخرين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصلابة ليست مفهوماً واحداً، بل ثلاثة مكونات منفصلة وأن بعدي الالتزام والتحكم يتمتعان بخصائص سيكومترية ملائمة، وأنها يخفان من أثر الضغوط، وإن كان أثرهما يرتبط بنوعية الموقف، كذلك وجود ارتباطات ذات دلالة بين مقياسي الصلابة النفسية والمقاييس الأخرى،

2. يأخذ خطوات تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين حال بيئته.
3. يعطي قيمة كبيرة لتعزيزات المهارة أو الأداء ويكون عادة أكثر اهتماماً بقدراته ويفشله أيضاً [6].

4. يقاوم المحاولات المغرية للتأثير عليه.
كما ترى روتر أن هناك خصائص للفرد الذي لديه وجهة ضبط خارجية:

1. يكون لديه سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج.
2. ينخفض لديه الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة.
3. يرجع الأحداث الايجابية والسلبية إلى ما وراء الضبط الشخصي ويفتقر على الإحساس بوجود سيطرة داخلية عن هذه الأحداث.
فالضبط الداخلي الخارجي للتعزيز هو بعد على متصل يمتد بين نهاية الضبط الداخلي ونهاية الضبط الخارجي [22].

كما أشار ماك كونيل [23] إلى أنه لا توجد أنماط نفية من الفئتين ولا يجب أن نقع في خطأ الاعتقاد بأن أي فرد يجب أن يكون إما من فئة الضبط الداخلي أو الضبط الخارجي، فكل منا درجته على خط يمتد بين النهائيتين والاختلاف في الدرجة وليس في النوع.

4. الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تتعلق بمتغير الصلابة النفسية:
هدفت دراسة المفرجي والشهري [24] الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى إضافة إلى معرفة الفروق بين عينة الدراسة في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير الجنس والعمر والتخصص والسنة الدراسية ومستوى دخل الأسرة) ومعرفة الفروق بين عينة الدراسة في الأمن النفسي تبعاً لمتغير (الجنس والعمر والتخصص والسنة الدراسية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً للذكور أو الإناث أو العينة الكلية بين الصلابة النفسية والأمن النفسي. وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متوسطات درجات الصلابة النفسية،

ثانياً: الدراسات التي تتعلق بمتغير وجهة الضبط: دراسة أبو شنان [26] فقد هدفت إلى معرفة الفروق بين الموهوبين والعاديين من طلاب الصف الرابع في وجهة الضبط ومفهوم الذات على عينة عددها (200) طالب وطالبة وتم تطبيق مقياس مركز التحكم ومفهوم الذات وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين في وجهة الضبط ومفهوم الذات لصالح الموهوبين، كما أثبتت الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة بين وجهة الضبط ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة.

وكذلك دراسة آمال [27] والتي هدفت على معرفة العلاقة بين وجهة الضبط والتفوق الدراسي الجامعي على عينة من الطلاب الجامعيين عددها (180 طالباً) واستخدمت الباحثة مقياس وجهة الضبط لروتر وكان أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجهة الضبط والتفوق الدراسي الجامعي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية العلوم الاجتماعية وطلاب كلية الطب.

وقد درس وود وآخرون [28] موضع الضبط والنجاح الأكاديمي على عينة من المتنوعين عرقياً بلغ قوامها (106) من طلاب كلية التمريض في بعض الجامعات الكبيرة (16) من الذكور و(90) من الإناث وتوصلوا في دراستهم إلى أن طلاب التحكم الخارجي كانوا أقل في المستوى الدراسي وتميز طلاب التحكم الداخلي بوجود استراتيجيات النجاح الأكاديمي حتى علاقتهم الاجتماعية كانت جيدة.

كما أجرى الزبيدي [29] دراسة بعنوان تقدير الذات ووجهة الضبط لدى الطلاب المحرومين وغير المحرومين من الوالدين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الليث، هدف فيها إلى معرفة العلاقة بينهما وذلك على (339) طالباً: (184) محرومين و(155) غير محرومين وطبق عليهم استبيان تقدير الذات إعداد إسماعيل (1988) ومقياس مركز التحكم إعداد: موسى (1981) ومن أهم ما توصل إليه وجود علاقة سالبة وذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ووجهة الضبط لدى الطلاب

فالأشخاص ذوو الصلابة المرتفعة حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الخجل والقلق الاجتماعي والوعي بالذات والوعي بالآخرين [25].

وأجرى مخيمر [13] دراسة بعنوان " القبول الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة " وذلك لفحص العلاقة بين إدراك القبول الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد طبق في هذه الدراسة كل من استبيان القبول والرفض الوالدي، واستبيان الصلابة النفسية وذلك على عدد (163) من الطلاب، (88) أنثى وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين إدراك الدفاء الوالدي وبين الصلابة النفسية وأبعادها (الالتزام التحكم التحدي) وذلك لدى كل من الذكور والإناث، كما أشارت النتائج على وجود ارتباط عكسي بين إدراك الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية سواء لدى الذكور أو الإناث، وكان أكثر الأبعاد تأثيراً في الصلابة النفسية هو بعد (الإهمال اللامبالاة).

وتناولت دراسة كوزي [18] " تأثير الصلابة والضغط والتحمل الاجتماعي على الإنجاز الدراسي لدى الطلاب الأوروبيين المنققلين للمدن " وذلك بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين ضغوط الحياة ونوعية الصلابة النفسية والتحمل الاجتماعي، وعوامل البيئة الاجتماعية التي تؤدي بدورها لاختلاف المنجزين دراسياً عن غير المنجزين من نفس مستوى القدرة، وبلغت عينة الدراسة (227) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، حيث بلغ عدد الإناث (127) وبلغ الذكور (100) طالباً، طبقت عليهم اختبارات حسابية خلال 75 دقيقة متطلبية لمعالجات، وقد قيست الصلابة النفسية، في ضوء أبعادها الثلاثة الالتزام، التحدي، التحكم، وقد تم استخدام مقياس الإنجاز الكتابي القرائي، ومقياس تقدير الذات، وقد كان من نتائج الدراسة أن تباين الشخصية والمتغيرات البيئية الاجتماعية ذات مؤشر جيد لتعديل الدور، وأن الصلابة النفسية تعمل كمدعم للإنجاز الدراسي، كما توصلت أيضاً إلى أن الضغوط أدت إلى قلة الإنجاز وعدم المقدرة الاجتماعية وظهور أعراض التوتر.

في دراسته إلى عدم وجود فروق في وجهة الضبط بين عينة المتفوقين وعينة المتأخرين دراسياً.

وهدف دراسة بن سيديا [32] إلى معرفة العلاقة بين وجهة الضبط ومفهوم الذات وأجريت على (ن = 200) طالب جامعي من مختلف الأقسام والمستويات الأكاديمية بالكليات الأدبية التابعة لجامعة الملك سعود بالرياض، واستخدم في دراسته مقياس وجهة الضبط الداخلي والخارجي إعداد روتر وترجمة وتقنين بن سيديا. ومقياس مفهوم الذات إعداد وليام فيتس، ترجمة فرح كامل، وأيضاً وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين وجهة الضبط الخارجي وتكامل الشخصية، كما أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في كل من تكامل الشخصية، والعصابية واضطرابات الشخصية لصالح ذوي وجهة الضبط الداخلي.

ثالثاً: الدراسات التي تتعلق بدراسة علاقة الصلابة النفسية من وجهة الضبط

هدفت دراسة جودة [33] إلى معرفة تأثير نوعية الإعاقة السواء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الذكور. وذلك للتعرف على تأثير المستوى الاقتصادي والاجتماعي لعينة الدراسة على متغيرات الصلابة النفسية بأبعادها، ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لديهم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً من الذكور من المعاقين بصرياً وسمعيّاً والأسوياء وقد استخدم الباحث لهذه الدراسة عدة أدوات، منها مقياس الضبط الداخلي والخارجي للأطفال والمراهقين من إعداد (رشا عبد العزيز موسى، 1988) ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد (رشا موسى 1988) واختبار الصلابة النفسية للأطفال والمراهقين وهو من إعداد الباحث، وقد كان من نتائج الدراسة وجود تأثير دال إحصائياً لنوعية الإعاقة السواء على متغيرات وجهة الضبط ودافعية الإنجاز والصلابة النفسية لدى عينة الدراسة الكلية، ووجود تأثير دال لنوعية المستوى الاقتصادي والاجتماعي على متغيرات

المحرومين وغير المحرومين وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الذات ودرجات وجهة الضبط لدى المحرومين وغير المحرومين.

بينما هدفت دراسة زكري [30] إلى الكشف عن العلاقات بين ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر ووجهة الضبط بين الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات، وتم ذلك على (350) طالبة من طالبات كلية التربية بجازان (150) منهن متفوقات و(200) عاديات وطبقت عليهن استبانة ما وراء الذاكرة، تعريف سيد (2000) وقائمة استراتيجيات التذكر، تعريف: الشريف وسيد (1999)، ومقياس وجهة الضبط: تعريف: عبد القادر وكامل (2005) واتضح أن هناك علاقة موجبة ودالة بين الطالبات المتفوقات والعاديات، وعدم وجود فروق دالة بين المتفوقات والعاديات، تعزى للمستوى الدراسي أو التخصص في وجهة الضبط.

وأجرت الحربي [31] دراسة تهدف إلى معرفة علاقة التحصيل الدراسي بكل من معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط لدى عينة قوامها (497) من طلاب وطالبات جامعة أم القرى ولتحقيق أهداف دراستها استخدمت مقياس الكفاية الذاتية العامة لشن وآخرون (2001م) ومقياس الكفاية الدراسية لودد ولوك (1987م) ومقياس اتجاه الضبط تعريف: ابو ناهية (1986م) بالإضافة إلى درجات التحصيل الدراسي ممثلة في المعدلات التراكمية للطلاب والطالبات واتضح أن هناك علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وأيضاً وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين التحصيل الدراسي واتجاه الضبط.

أما بادبيان [5] فقد هدف في دراسته إلى معرفة مدى الفروق في وجهة الضبط الداخلي الخارجي لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً، حيث أجراها على (280) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بواقع (140) طالب متفوق مقابل (140) طالب متأخر دراسياً، مستخدماً في ذلك مقياس وجهة الضبط لروتر تقنين وترجمة (ابن سيديا، 1986) وتوصل

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ويقصد به ذلك النوع من مناهج البحث ولذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغير أو أكثر ودرجتها [35].

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمدينة تبوك والبالغ عددهم (3090) طالباً للعام الدراسي 1437/1438هـ تراوحت أعمارهم بين 15 - 19 سنة.

ج. عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة الدراسة ممثلة للمجتمع الأصلي من الطلاب بالطريقة العشوائية الطبقية بلغت 180 طالباً.

د. أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الصلابة النفسية: إعداد مخيمر [13].

وهي أداة تعطي تقديراً كمياً لصلابة الفرد النفسية، والأداة مكونة من 47 عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، وتقع الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات (تتطبق دائماً - تتطبق أحياناً - لا تتطبق أبداً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى إذا كانت الإجابة (تتطبق دائماً 3 - تتطبق أحياناً 2 - لا تتطبق أبداً 1). وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين 47 إلى 141 درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

تم حساب ثبات وصدق المقياس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية من المجتمع المستهدف والتي بلغ عددها (50) طالباً.

أ- صدق الأداة:

قام الباحث للتحقق من معامل صدق مقياس الصلابة النفسية باستخدام الصدق الظاهري حيث قام الباحث بعرض المقياس على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وذلك لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول ملائمة عبارات المقياس من حيث الصياغة اللغوية لبيئة مجتمع الدراسة الحالي، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم إجراء بعض

الصلابة النفسية ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة الكلية، كما وجد تأثير دال لتفاعل نوعية الإعاقة السواء مع المستوى الاقتصادي والاجتماعي على متغيرات الصلابة النفسية ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لعينة الدراسة.

أما دراسة عبد اللطيف [34] فقد هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة (جامعة الكويت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب) وتكونت عينة الدراسة من (282) طالب وطالبة منهم (70) ذكراً و(212) إناثاً وطبق مقياسان هما: مقياس الصلابة إعداد / نيكن (1996م)، ومقياس الرغبة في التحكم إعداد بير جركوبرس (1979) والمقياسان من تعريب الباحثين وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين الجنسين على المقياسين لصالح الذكور ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية على المقياسين تبعاً لمتغيرات الدراسة الأخرى وهي الحالة الاجتماعية ومعدل الدرجات والعمر.

وقام كريستوفر [11] بدراسة هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت الصلابة والفعالية ووجهة الضبط لها علاقة ارتباط بأحد مكونات دافعية العمل لدى عينة من معلمي الطلاب يبلغ عددها (149) معلماً منهم (17) معلماً من الذكور و(132) معلمة من الإناث وقد طبق عليهم استبيان دافعية العمل ل (هل وويليم، 1973)، واستبيان الصلابة النفسية ل (ماري وكاوبازا)، ومقياس فعالية المعلم، ومقياس ليفن سون للضبط الداخلي، ونفوذ الآخرين والفرصة، وكانت نتيجة الدراسة تشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين وجهة الضبط الداخلي وبين دافعية العمل، ووجود ارتباط بين الصلابة النفسية السلبية بعزم أفرادها على تبني وجهة الضبط الخارجي (نفوذ الآخرين والفرصة)، كما أكدت النتائج على أهمية الصلابة كمفهوم مهم لزيادة الدافعية تجاه العمل، وأن الأفراد ذوي الصلابة يعتقدون أن صلابتهم تزيد من فعالية سلوكهم.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

التعديلات على صياغة بعض عبارات المقياس. الباحث بحساب الثبات باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، وكانت
ب- ثبات الاستبيان: قيمة معامل الثبات (0.87) وهي مقبولة لغرض الدراسة الحالية

من أجل التحقق من معامل ثبات مقياس الصلابة النفسية قام كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 1

معاملات ثبات مقياس الصلابة بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ

طريقة الثبات	قيمة معامل الثبات
التجزئة النصفية (معادلة جتمان)	0.086
معامل ألفا (كرونباخ)	0.087

الإطار فقد أشار كفاي [14] إلى أنه يجب أن يتمتع المقياس بدرجة معرفية من الصدق والثبات. الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية: صدق المقياس:

للتحقق من صدق المحتوى؛ قام الباحث بعرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين بالتربية وعلم النفس في جامعة تبوك لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية المقياس في تحديد اعتقادات طلبة الجامعة لمعرفة مركز الضبط الداخلي-الخارجي لديهم، وقد أشاروا إلى صلاحية فقراته وملاءمته لهذا الغرض ومن أجل التحقق من صدق مقياس وجهة الضبط قام الباحث باستخدام معادلة (جيتمان) وكانت قيمة معامل الصدق (0.81). ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغت (0.73) وهذه النتائج مقبولة لغايات لأغراض الدراسة، والبحث العلمي، علماً بأن معامل الثبات بلغ في دراسة روتر [6] (0.72) لعينة تكونت من (60) طالباً.

5. النتائج

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والطلاب المتأخرين دراسياً في درجة الصلابة النفسية؟ ولإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار ت (T-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً على مقياس الصلابة النفسية والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول أن معاملات الصدق والثبات جيدة، مما يعطي مؤشراً للثقة بهذه الأداة، وأنه يمكن الاطمئنان إليها عند التطبيق النهائي.

ثانياً: مقياس وجهة الضبط الداخلي والخارجي: استخدم الباحث مقياس مركز الضبط لروتر (I..E) وقد تكون من (29) بنداً، وكل بند تكون من فقرتين إحداهما تقيس الضبط الداخلي والأخرى تقيس الضبط الخارجي، وتوجد في المقياس (6) بنود وضعت للتمويه بقصد إضفاء الغموض على الغرض من المقياس، ويطلب من المستجيب اختيار إحدى الفقرتين أ أو ب بما يتوافق مع حالته ومعتقداته الشخصية، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، وتتدرج الدرجات على المقياس من (صفر - 23)، حيث يعني الصفر عدم وجود مركز ضبط خارجي بالكامل؛ في حين تعني الدرجة (23) عدم وجود مركز ضبط داخلي بالكامل، ويصنف المستجيبون على المقياس إلى فئتين ذوي الضبط الداخلي وتقع درجاتهم ما بين (صفر 6) درجات وذوي الضبط الخارجي وتقع درجاتهم ما بين (10 - 23) درجة، علماً بأنه لا توجد في المقياس عبارات تشير بشكل مباشر لتفضيل الضبط الداخلي أو الخارجي، بل إنه يقاس إدراك الفرد للعلاقات المحتملة بين السلوك وبين الأحداث المرتبطة بذلك السلوك.

وللمقياس عدة ترجمات عربية منها ترجمة خالد عبد المحسن (1988م) وهي التي اعتمد عليها في الدراسة الحالية وبالنسبة لصلاحية المقياس من الناحية السيكومترية، وفي هذا

جدول 2

نتائج اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين متوسطات درجات الصلابة النفسية لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الالتزام	المتفوقين	41.01	2.56	25.74	0.001
	المتأخرين	26.15	3.18		
التحكم	المتفوقين	44.12	2.10	43.92	0.001
	المتأخرين	20.50	1.07		
التحدي	المتفوقين	40.01	4.11	21.09	0.001
	المتأخرين	25.35	2.15		
الدرجة الكلية	المتفوقين	116.10	5.50	44.03	0.001
	المتأخرين	72.02	4.30		

الطب ذوي الصلابة النفسية المرتفعة نظروا على خبراتهم الدراسية على أنها تخلق لديهم نوعاً من التحدي وليس التهديد، أما الأفراد ذو الصلابة المنخفضة كانت الخبرات التي يتعرضون لها تشكل لهم نوعاً من التهديد، وهذا ينطبق على منخفضي التحصيل الدراسي [36].

السؤال الثاني:

وينص السؤال (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً في وجهة الضبط؟) للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار ت (T-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً على مقياس وجهة الضبط والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول 3

نتائج اختبار (ت) توضح الفروق بين متوسطات درجات وجهة الضبط لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً

وجهة الضبط	متفوق دراسياً (ن = 90)	متأخرين دراسياً (ن = 90)	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
المتوسط	11.15	2.69	3.88	0.001
الانحراف المعياري	2.69	12.62	2.95	

على النفس) وبالتالي يرى الطالب المتفوق أن التحصيل العلمي يرجع إلى سلوكه وليس إلى عوامل أخرى خارجية بينما الطالب المتأخر يرى أن التحصيل العلمي يعود على عوامل خارجية (المدرس، المنهج) أكثر من العوامل الداخلية (السمات الشخصية، المثابرة، الاعتماد على النفس)، وتتفق هذه النتيجة مع عدد كثير من الدراسات مثل دراسة ورد وآخرون [28]

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتفوقين دراسياً عند مستوى (0.001) بين متوسطات درجات أبعاد الصلابة النفسية (الالتزام التحكم التحدي) والدرجة الكلية للصلابة النفسية ترجع لمتغير تصنيف الطالب (متفوق - متأخر).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم الصلابة النفسية التي تعمل كواق ضد ما يقابل الفرد من مواقف وأحداث صعبة في ضوء مكوناتها الالتزام والتحكم.. وإذا اعتبرنا عملية التحصيل الدراسي من الصعوبات التي يعاني منها الطلاب توافيقاً فإن أكثر الطلاب صلابة هو أكثرهم مقاومة وقدرة على تحمل الظروف الدراسية وبالتالي ينعكس ذلك إيجابياً على التحصيل الدراسي وتحسين المستوى العلمي للطالب وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة باجانا أي أن طلاب كلية

ينضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً في اتجاه الطلاب المتأخرين دراسياً وهذا يعني أن وجهة الضبط الخارجية أكثر تأثيراً على الطلاب المتأخرين دراسياً من الطلاب المتفوقين وهذا وتبدو هذه النتيجة منطقية إلى حد بعيد حيث يمكن تفسيرها في ضوء خصائص المتفوق دراسياً (الحرص والمثابرة والاعتماد

ودراسة حنان الحري [31]، ودراسة بوليف أماد، [27]، ودراسة انو وشنان [26].

السؤال الثالث: ينص السؤال " هل توجد علاقة ذات دلالة بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم (4):

جدول 4

معامل الارتباط بيرسون لأبعاد الصلابة النفسية ووجهة الضبط

أبعاد الصلابة النفسية	وجهة الضبط	دلالة إحصائية
الالتزام	0.462	0.001
التحكم	0.458	0.001
التحدي	0.478	0.001
الدرجة الكلية	0.460	0.001

يتضح من الجدول السابق (4) وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة ودالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية ووجهة الضبط وهذا يعني أن زيادة الصلابة النفسية يؤدي إلى انخفاض درجة وجهة الضبط أي يكون وجهة الضبط داخلية ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب الذين لديهم درجات عالية في الصلابة النفسية وأبعادها يعتقدون بأن نجاحهم أو فشلهم يرتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو عوامل تتعلق بشخصيتهم مثل الذكاء والمهارة والكفاءة وسمات الشخصية أي لديهم وجهة ضبط داخلية بينما الطلاب الذين لديهم درجات متدنية في الصلابة النفسية يعتقدون أن نجاحهم أو فشلهم مرتبط في المقام الأول بعوامل خارجية مثل المعلمين أو الحظ أو القدر أي وجهة الضبط الخارجية لديهم أعلى. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبد اللطيف [34] التي أشارت إلى وجود علاقة بين الصلابة النفسية ووجهة الضبط.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] السيد، عبد المنعم (2007): أبعاد الذكاء الانفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط والصلابة النفسية والإحساس بالكفاءة الذاتية. مجلة الإرشاد النفسي، عدد (21)، 157-201.

[4] عباس، مدحت (2010): الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، مجلد ٢٦ 168-233.

[5] بادبيان، سعيد (2000): وجهة الضبط الخارجي لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[8] بدر، فائقة (2006): وجهة الضبط وتوكيد الذات، دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد الخامس، العدد الأول 11-43.

[9] الذواد، الجوهرة عبد الله ذواد (2002) وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة

6. التوصيات

- تصميم برامج إرشادية للطلاب تزيد من الصلابة النفسية والعمل على تمتيتها.
- تدريب الطلاب على تنمية وجهة الضبط الداخلية وتحقيق الاتزان بين وجهة الضبط الداخلية والخارجية.
- توعية المربين (آباء معلمين) بأهمية الفروق الفردية بين الطلاب في السمات الشخصية (الصلابة النفسية وجهة الضبط).
- إجراء مزيد من الدراسات حول علاقة الصلابة النفسية أو

لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

[24] المفرجي، سالم والشهري، عبد الله (2008) الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، عدد 19، المنيا: جامعة المنيا، 15-26.

[25] راضي، زينب نوفل (2008): الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

[26] فاطمة أنو، أحمد شنان (2011): الفروق في مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (3)، 2011م.

[27] بو الليف، آمال (2010): مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة.

[29] الزبيدي، سالم (2009): تقدير الذات ووجهة الضبط لدى الطلاب المحرومين وغير المحرومين من الوالدين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الليث، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[30] زكري، نوال (2008): ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر ووجهة الضبط لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في كلية التربية بجازان، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[31] الحربي، حنان (2006): معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في

السعوديات والمصريات، دراسات عربية في علم النفس، مج 1، العدد 3، ص ص 11 – 29.

[10] عبد الصمد، فضل (2000): الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد (2).

[12] حنفي، تغريد (2007): المناخ الأسري وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

[13] مخيمر، عماد (1996): إدراك القبول /الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية، مجلد (6)، (2) 275-299.

[14] كفاي، علاء الدين (1982): مقياس وجهة الضبط، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

[15] بهجت، رفعت. (2004) أساليب التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: عالم الكتب.

[19] حمزة، جيهان أحمد (2002): دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

[20] الدردير، عبد المنعم (2004): دراسات معاصرة في علم النفس التربوي، عالم الكتب، القاهرة.

[21] الكناني، ممدوح عبد المنعم (1991): دراسات وقراءات في علم النفس التربوي، الجزء الثاني، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

[22] أبو ناهية، صلاح الدين محمد (1984): مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية الانفعالية والمعرفية

- personality and social psychology*, 70(2), 349.
- [3] Ganellen, R. Blaney (1984): hardiness and social support as moderators of the effects of life stress *journal of personality and social psychology*. Vol.(47) , pp: (156-163).
- [6] Rotter J. (1975): some problem and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement. *Journal counseling and clinical psychology*. 43, (1), pp:56-67.
- [7] Clarke, D. E. (1995). Vulnerability to stress as a function of age, sex, locus of control, Hardiness and Type A personality. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 23(3), 285-286.
- [11] Kristophers, S, L. (1996). *The Pleasures of Psychological Hardiness*. New York: New American, Library.
- [16] Kobasa S. C. (1979). Stressful life events, *Journal personality and Social Psychology*. 37-111.
- [17] Funk, S. C. (1995): Hardiness A review of theory and research. *Journal of health psychology* v11,v5,pp:335-345
- [18] Cozzi, L, (1991). The Influence of Hardness Stress and Social Support on Academic Achievement Among Urban Commuter Students, *Distraction Abstract International*, Vol. 52.
- [23] Mc Connel, J. V. (1977): *Understanding human behavior*, new York; Reinchar & winstor.
- [28] Wood April, et al. (2009) Locus of control and Academic Success Among Ethnically Diverse Baccalaureate Nursing Student. *Nursing Education Research*, vol,30No 5 290-295.
- ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [32] بن سيديا، عبد الرحمن محمد (1986) العلاقة بين مصدر الضبط ومفهوم الذات لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- [33] جودة، يسري (2002) تأثير نوعية الإعاقة - السواء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الذكور .رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- [34] لؤلؤة حمادة، حسن عبد اللطيف (2002): الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، القاهرة، ص ص 170-206.
- [35] العساف، صالح بن حمد (1995م): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- [36] الشربيني، هانم (2005): الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية -جامعة المنصورة، عدد 59، 347-382.
- [37] التيه، نادية كامل توفيق (1413هـ): المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط، دراسة على عينة من التلميذات في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم نفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ب. المراجع الأجنبية
- [2] Block, J., & Kremen, A. M. (1996). IQ and ego-resiliency: conceptual and empirical connections and separateness. *Journal of*

PSYCHOLOGICAL RIGIDITY AND ITS RELATION TO THE LOCUS OF CONTROL IN A SAMPLE OF OVERACHIEVING AND UNDERACHIEVING STUDENTS AT THE SECONDARY STAGE IN TABUK CITY

Abdullah Mohamad Almehdawy
Tabuk University

***ABSTRACT_** The present study aimed at identifying the psychological rigidity with the locus control in overachieving and underachieving students at the secondary stage in Tabuk. The researcher chose the sample of the study, which consisted of 180 randomly. To achieve the objectives of the study, the researcher has adopted Mukhaimir's Psychological Rigidity Scale 2006, and Rotter's Center of Control 1966. The study yielded the following conclusions: There are statistically significant differences in the psychological rigidity between the overachievers and underachievers in favor of the overachievers. There are statistically significant differences in the locus of control between the overachieving and underachieving students in the direction of the underachievers. And There is a statistically significant negative relationship between psychological rigidity and the locus of control. The study recommended that counseling programs should be designed to develop the psychological rigidity and internal locus of control in students. The study also recommended that teachers' awareness should be raised as for considering individual differences among students in these variables and taking that into consideration during the educational process.*

***Key words:** psychological rigidity, locus of control.*